مليونية هـ

تـُهتُ وأنا وسط أمواج متلاطمة من البشر منذ الصباح الباكر ليوم 27 فبراير من هذا العام يوم «الوفاء بالوعد» مد البصر من الحشود الجماهيرية الغفيرة، حيث لا تجد مساحة كافية تكتشف فيها وجوه الاصدقاء أو أرضية ميدان السبعين المكتضة كأعواد الكبريت.. اجتمع مئات الآلاف من المؤتمريات وكوادر أحزاب التحالف الوطني وأنصارهم يهتفون بالروح بالدم نفديك يا يمن.. بالروح بالدم نفديك يا مؤتمر.. بالروح بالدم نفديك يا زعيم».

لقد عجزت عن إيجاد مكان فارغ أو شبه في ميدان السبعين كي أقوم بإجراء استطلاع لآراء بعض من المتواجدين في يوم «الوفاء بالوعد».

لقد كان يوماً فارقاً في حياة اليمنيين في مسيرة المؤتمر الشعبي العام وحلفائه وأنصاره.. لم يتوقف هديرهم وصرخات نبلّهم ثانيةً واحدةً عدا بين كل فقرة وفقرة وجملة وجملة من كلمات الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام.. الذي اشتاقت لصوته الآذان وأرهفتْ له القلوب وتدفقت باتجاهه المشاعر بذلك الحشد المليوني المهيب.

حاولت أن أقف على آراء بعض المحتشدين في الميدان وتحديداً بعد كلمة الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام.. وكانت هذه النتيجة:

استطلاع: عبدالكريم المدي- فيصل الحزمي

محمد الردمي: 27 فبراير جسد أصالة النهج الشوروي اليمني

إلى ذلك تحدث الإعلامي المؤتمري المتألق محمد الردمي قائلاً: أن مهرجان الوفاء هو رسالة مهمة مفادها أن التداول السلمي للسلطة وضع اليمن على عتبة المستقبل وبداية لعهد جديد وضع لبناتها الزعيم علي عبدالله صالح ومعه كل المؤتمرين والشرفاء من أبناء الوطن.

وأضاف: ٢٧ فبراير يترجم للعالم اصالة وحضارة الشعب اليمني وسلوكه الديمقراطي الشوروي المتميز..

وعلى المؤتمر الشعبي العام أن يدفع باتجاه نجاح مؤتمر الحوار الوطني بأن يوعز لأعضائه ولأنصاره وحلفائه في ربوع الوطن أن يجعلوا صدارة أولوياتهم العمل لإنجاح مؤتمر الحوار وأن يفوتوا الفرص على القوى التي تعمل على إفشاله.

صلاح: مليونية السبعين أنموذج للفعاليات السلمية

< الاستاذ/ أحمد أحمد صلاح - أحد القيادات المؤتمرية في مديرية خولان قال: المؤتمريون وبهذه الأعداد المليونية أكدوا للعالم من هو هذا الحزب ومن هي قيادته التاريخية ممثلة بالزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام الذي جئنا اليوم الى هنا لنقول له شكراً لك أيها الزعيم وسر بنا نحو الأمام، نحن معك ولا نأبه لتخرصات المتخرصين وإعلام المرجفين.. الشعب اليمني معك.

وأضاف: إن يوم ٢٧ فبراير يوم تسليم السلطة لفخامة الاخ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية يوم تاريخي في حياة اليمنيين كافة، ويوم فخر لكل مؤتمري ومن حقهم أن يفرحوا ويحتفوا بمنجز وطني وديمقراطي كهذا جسدوه قولا وفعلاً وليس على سبيل المزايدات وإشعال الفتن كما تفعل الأطراف الأخرى وتحديدا مثلما حصل يوم ٢١ فبراير بعدن من قتل وإذكاء الفتن على مستوى الجمهورية.

مؤكداً بأن الشعب اليمني مع السلام ومع المشروع الوطني والديمقراطي الذي يتبناه المؤتمر ويقوده فخامة المشير عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية وترفضه متشددة وتعمل ضد السلام وضد الحوار وضد الاستقرار.

داعيا أعضاء المؤتمر الى التماسك ورفض عمليات الإقصاء والتعبير عن ذلك بأساليب حضارية واللجوء إلى القضاء.. وليدرك كل مؤتمري اننا في حكومة وفاق انتقالية وليس من حق أي أحد إقصاؤنا خارج القانون.. فالمؤتمريون هم الأغلبية وهم الكفاءات الإدارية الحقيقية في الجهاز الإداري للدولة، ولن يستطيع كائن من كان إقصاء أي مؤتمري من عمله، لكن للأسف هناك تراخ من قبل أصحابنا.

ومع ذلك لن يَظل المؤتمريين صامتين على الظلم والإقصاء الحزبي الذي يطالهم في مؤسسات الدولة والمرحلة القادمة ستشهد عشرات المسيرات وعشرات الرسائل والمواقف التي ستقول للآخرين «قف» ولن تمروا وتمرروا ما أردتم بعد اليوم.

محمد نجيب: مهرجان الوفاء أثبت أن المؤتمر حاضر وبقوة

الشيخ محمد نجيب الحزمي عضو مجلس النواب عضو اللجنة الدائمة فيقول: إن يوم الـ٢٧ من فبراير يوماً تاريخياً لم يشهد الوطن العربي تداولاً سلمياً للسلطة كما حدث في اليمن.. فقد أثبت الزعيم علي عبدالله صالح أن مبادراته ودعواته لم تكن للمزايدات أو لكسب الشارع بل كانت دعوات صادقة من قائد أحب بلده وشعبه.

وأضاف: الفضل لله أولاً ثم للزعيم علي عبدالله صالح الذي جنب اليمن حرباً أهلية كما هو حاصل اليوم في بعض الدول العربية التي خاضت الربيع العبري، كما وصف ذلك أحد الصحفيين ، وأنا أتفق معه في هذا الوصف، حيث نجدهم اليوم قد دمروا بلادهم وفقدوا خيرة رجالهم.

واعتبر النائب الحزمي الحشد الجماهيري الكبير الذي شهده ميدان السبعين يوم ٢٧ فبراير هو رسالة للمتربصين بالمؤتمر الشعبي العام وإنهم مهما فعلوا فلن يستطيعوا إلغاء هذا الحزب العريق أو الحط من عزيمة أعضائه وأنصاره.. وها هو مهرجان الوفاء يثبت أن المؤتمر مازال موجوداً وبقوة.

الغشم: شباب اليمن يراهنون على المؤتمر لتلبية تطلعات الشعب

< أما القيادي المؤتمري الشاب رصاص أحمد صالح الغشم من مديرية مناخة فقال: مع كل يوم يكبر المؤتمر، ويدرك شباب وشابات اليمن أن المؤتمر الشعبي العام هو أمل اليمن الوحيد لتلبية تطلعات أبناء الشعب وتطوير الممارسة الديمقراطية وإشاعة السلام وإخراج البلد من أزماته التي وضعه فيها أولئك الذين لا يشعرون بمعاناة الناس وكيف بسببهم تدمر اقتصاديات الأسر ويعجز الأب والأم عن توفير قيمة العلاج والغذاء لأطفالهم.

وأضاف: فهذه الحشود المؤتمرية العظيمة التي ضاقت بهم أرض العاصمة جاءوا للاحتفاء بيوم «الوفاء بالوعد والعهد» يوم تسليم السلطة سلمياً في ٢٧ فبراير ٢٠١٢م من الأخ الزعيم علي عبدالله صالح للأخ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية.. اليوم ها نحن نقول للزعيم: شكراً، وللمؤتمر شكراً وللشرفاء شكراً.

اليوم يقول المؤتمر للجميع: نحن دعاة سلام وحرية ووحدة أمن واستقرار.. ونتمنى من الآخزين ان يستوعبوا الرسالة ويتوقفوا عند هذا الحد من الإقصاءات وتشويه الحقائق واستبعاد كوادر المؤتمر من أهم الكفاءات من وظائفهم في مختلف مؤسسات الدولة.. ونؤكد أننا كمؤتمريين بعد اليوم ربما لن نقبل أبداً بالإقصاء وسوف تشهد الفترة القادمة مستجدات جديدة في هذا الجانب.

البوني: إنجاح الحوار الوطني مسئولية الجميع

أما المؤتمري معين البوني فقال: إن يوم ٢٧ فبراير يوم تاريخي ترجم فيه المؤتمر الشعبي العام أروع صور الديمقراطية وأسس فيه عهداً جديداً من التداول السلمي للسلطة عبر صناديق الاقتراع.

وأضاف: إننا نعتز بهذا اليوم الذي يفترض أن يكون عيداً لكل اليمنيين، واحتفالنا في هذه المرحلة العصيبة التي يعيشها الوطن يترجم موقف المؤتمر الداعم للحوار الوطني وتمسكه بالمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة.. كما يمثل هذا المهرجان رسالة تؤكد حرص المؤتمر على إنجاح الحوار الوطني رغم أن مسئولية ذلك تقع على عاتق الجميع.. لكن المؤتمر يستشعر خطورة التآمر الذي يحاك ضد الوطن ويدرك أن هناك من يتربص باليمن وبمكاسب الشعب وهذه رسالة تؤكد على التلاحم الوطني الكبير.